بعيداً عن النظرة المتشائمة يكفينا خلط الاوراق والاولويات

أسعد العاقولي

يبدو أن الجهد المنظم لتطويع المواطن العراقي على قبول الواقع المُنكر بالعوامل السلبية تتخذ ابعاده الممتدة للمرحلة الحالية بدعوى ضرورة التمسك بمزيد من الصبر... والانحناء أمام عاصفة الحرب والاحتلال وتداعياتها اللاحقة وسط حديث لا يعرف الانقطاع عن اولويات لا تمت بصلة مباشرة الى حياة المواطنين واوضاعهم المعيشية القاسية التي لا تطاق.

والعملية السياسية على اهميتها لا تغني او تسمن المواطن إذ اكانت منكفئة على نفسها، ومنقطعة عن الجرى العام للتطورات الاقتصادية والاجتماعية، وهكذا تجيء عشرات الملتقيات والمعارض الثقافية خارج البلاد وتشغل مسؤولياتها دون أن تعطي نتائج إيجابية بالمستوى الذي يتوازن مع احتياجات العراق العاجلة والآجلة، ويوفر الآليات الملائمة لضمان تدفقات حقيقية تسهم بدورها في تغيير حياة الناس نحو الافضل.

عند البحث الدقيق عن عائد الاستثمار في عمليات الاعمار واعادة البناء نجده مدتنيا للغاية، لابل إن هذا النشاط مغيب عن ادراك الخبراء والمتخصصين والناس الاعتياديين على حد سواء بحيث لا يعرف الجميع كيف تنفذ التعهدات ولمن تذهب المنح وما هو حجمها، وما هي المشروعات التي تغطيها، وكذلك طبيعة النتائج المحتملة في ظل معلومات قاتمة عن تبديد وهدر للاموال رافقت آلية استدراج واحالة العقود، رئيسية كانت أم ثانوية، وفساد اداري وفني في طريقة واساليب تنفيذ المشروعات بعيداً عن انظار اية جهة رقابية محايدة وصارمة في وسائل وادوات متابعتها ومعاييرها التقويمية.

وإذا كان هناك من يتصور بان التحسن النسبي في القدرة الشرائية للمواطنين نتيجة لارتفاع معدلات رواتب واجور الموظفين والعمال والمتقاعدين يعتبر كافياً لمعالجة وتخطي الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية المزرية فانه يرتكب خطأفاحشاً، فيما يخطئ مرتين من يضع العربة قبل الحصان عند عدم ايلائه الاهمية المناسبة لعوامل الدعم والخدمات التي تستحوذ على النسبة الغالبة من دخول المواطنين، وهي تشتمل على السكن الملائم، والعناية الصحية الضرورية، وقائية كانت أم علاجية، والنقل، وما الى ذلك.

وبعد عام من الحرب تتواصل الجهود للعودة باقتصاد البلاد وقطاعاته الاساسية، الصناعية والزراعية، وكذلك الخدمية، الى الظروف التي كانت سائدة قبل فرضها على الشعب العراقي، دون أن تتوفر مؤشرات فعلية تفرز ذلك، بل إن الذي ما زال قائماً، وهو يخيم بظلاله الكثيفة على مستوى اداء شركات القطاع العام والمختلط الصناعي والتجاري، فيما ظلت نحو 70% من المشاريع الصناعية الخاصة متوقفة عن العمل، والبقية الباقية تشغل بطاقة انتاجية لا تزيد على 50% في افضل الاحوال، وهذه جميعها لا تحتاج إلا لبعض التمويلات اللازمة لاعادتها الى الاوضاع الطبيعية نسبياً.

ومع إن قضية الديونية والتعويضات المفروضة على عراق اليوم قسراً لا تشغل موقع الاولوية في الاجندة السياسية والاقتصادية بوجه عام، لأن القاصي والداني يعرف تماماً أن مستوى الامكانات المتاحة عراقياً للبدء بسداد ما تم تحمل قبل مرور سنوات عديدة في ضوء معدلات العوائد المالية النفطية المتحققة أو المتوقعة، فقد اقتحمت الولايات المتحدة هذه القضية لبحث صلب علاقاتها مع عدد من الدول الاوربية والاسيوية والخليجية من اجل معرفة ردود افعالها في المساهمة بعمليات اعمار واعادة بناء العراق بدلاً من تحمل ذلك وحدها في سياق تطمينات نظرية فحسب بشأن الآلية المنفتحة والشفافة في منح العقود الاعمارية والبنائية دون اعتماد اية توجهات فعلية في هذا الاطار، وسايرها في التحرك نفسه عدد من المسؤولين العراقيين البارزين.

وبعيداً عن النظرة المتشائمة نقول إن قائمة الموضوعات التي لا تشكل مثار الاهتمام الجدي في الشارع العراقي تتخم اقحاماً وتفرض بما يشبه التصورية إنطلاق من خلط الاوراق والاولويات، مما يترك آثاره وانعكاساته السلبية على مستوى ثقة المواطنين بالوعود العلنية والتدابير المعتمدة على الاصعدة كافة.

السعودية ستتحرك لمواجهة اي نقص في امدادات السوق النفطية

واشنطن.

اكد السفير السعودي في الولايات المتحدة الامير بندر بن سلطان بعد لقائه الرئيس الاميركي جورج بوش في البيت الابيض، ان المملكة العربية السعودية ستتحرك لمواجهة اي نقص في امدادات السوق النفطية العالمية.

واضاف ان السعودية تعتزم الابقاء على سعر البرميل بين 22 و28 دولارا في السوق العالمية، وهو ما دون الاسعار الحالية بكثير والتي تراوح بنحو 35 دولارا.

واكد الامير بندر للصحافيين لدى خروجه من البيت الابيض "لن نسمح باي نقص في سوق النفط العالمية".

وقال "ينبغي ان يبقى سعر النفط بين 22 و28 دولارا (للبرميل)"، مضيفا ان "هدف حكومتي هو 25 دولارا" للبرميل.

وكان للتحدث باسم البيت الابيض سكوت ماكليلان اعلن الخميس ان الولايات المتحدة تواصل محادثاتها كي تتراجع منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) عن قرارها خفض الانتاج النفطي.

وقد زار وزير الخارجية الكويتي ايضا الشيخ محمد الصباح البيت الابيض ايضا الاربعاء لاجراء محادثات مع المسؤولين في ادارة بوش.

واشار ماكليلان الى ان "الادارة وفي اعلى المستويات تبقى على اتصال، بموجب تعليمات من الرئيس جورج بوش، لكي نتاكد من تفهم وجهة نظرنا من قبل منتجين عالميين".

وكان ماكليلان اعلن الاربعاء ان بوش اصيب بـ"خيبة امل" جراء قرار اوبك خفض انتاجها الى مليون برميل يوميا اعتبارا من الاول من نيسان.

وقد بلغت اسعار البنزين مستويات قياسية في الولايات المتحدة في الاسابيع الاخيرة (بمعدل 1.08 دولار للغالون الواحد مقابل 3.87 ليترات) بحيث اللعبة الانتخابية في البلاد.

وقال الامير بندر، وهو صديق الرئيس بوش ايضا "سنراقب الاسواق عن كثب في الايام المقبلة".

واشار الى انه جاء الى البيت الابيض بمبادرة شخصية منه لاجراء محادثات مع المسؤولين في الادارة الاميركية والرئيس بوش نفسه.

وقال انه نقل الى الولايات المتحدة رسالة من ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبد العزيز مفادها ان اسعار النفط المرتفعة سيكون لها "تاثير معاكس" على الاقتصاد العالمي.

واكد السفير السعودي في الولايات المتحدة ان الرياض لم تمارس ضغوطا على اوبك لتخفيض الانتاج، واعتبر ان هناك نقاشا في الوقت الحالي في محاولة لمعرفة ما اذا كان الانتاج، على العكس، مرتفعا جدا.

وقال الامير بندر "ان السوق تتصرف بطريقة غريبة"، مذكرا بان عددا من الدول في صدد اعادة تشكيل مخزونها بعد فصل الشتاء.

ومن جهة أخرى. قال وزير خارجية السعودية الامير سعود الفيصل ان سعر برميل النفط سيراجح الى ما بين 25 و28 دولارا للبرميل.

واضاف الفيصل على هامش زيارة يقوم بها ولي عهد السعودية الامير عبد الله بن عبد العزيز الى النمسا "نعتقد بان الاسعار استواصل تراجعها حتى تبلغ هامشا يتراوح بين 25 و28 دولارا للبرميل".

اهمية الادارة والتنظيم في التنمية الاقتصادية

كاظم موسى

يشكل استخلاص العبر من خلال نظرة فاحصة الى الماضي أمراً ضرورياً عبر الاستفادة من الدروس والكبوات ومن ثم تجنب السياسات المدمرة التي كانت سبباً رئيساً من اسباب الانهيار الاقتصادي ودخول المجتمع في مرحلة الفوضى العارمة لا سيما ابان (الفترة الاكثر ظلاماً في تاريخ العراق).

لبسط تعريف (للادارة والتنظيم) هو: وضع الاشياء في اماكنها الطبيعية من اجل الاسراع في عملية التنمية.

وكما هو معلوم ان الارتباط وثيق بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية بحيث لا يمكن الفصل بينهما إن عدم اعتماد الادارة والتنظيم بشكل اساسي ومدروس ينجم عنه كوارث اقتصادية واجتماعية وكما حصل في المجتمع العراقي الذي كان يدار من قبل اناس يجهلون ويتجاهلون قواعد الادارة والتنظيم التي تتعارض مع مصالحهم اللاشرعية وأنت الى بروز حالة الانفصام الكامل بين الحكومة والشعب في ظل واقع الخوف وعدم الثقة لا بل توقع الكوارث والضرر. يضاف إلى ذلك اعتماد سياسة الكذب واللف والدوران واستبدال كل ما يصب في خدمة المجتمع وازلامه مما يوجب على السلطة الوطنية إيلاء اهمية قصوى لموضوع الادارة والتنظيم باعتباره مفتاح نجاح مضمون ومجرب عبر خطوات مدروسة ووثائق في مقدمتها:

أ- وضع الكوادر الادارية الجربة فيما يناسبها من الاماكن الملائمة.

ب- اعتماد مبدأ الصراحة والوضوح والشفافية في التعامل بين المؤسسات الادارية من جهة ومع المواطنين من جهة أخرى.

ج- الابتعاد عن الاساليب البيروقراطية في التعامل فيما بين المؤسسات الادارية من جهة ومع المواطنين من جهة أخرى وبذلك نكون قد كسبنا الجهد والزمن ونحن في أمس الحاجة اليهما في ظرفنا الحالي.

د- الابتعاد عن الاهتمام بالشكليات والمظاهر والاهتمام بالمضامين مما يكفل الحد من عملية الهدر والضرر.

هـ- رد الاعتبار للمصلحة العامة ووضعها فوق كل اعتبار والابتعاد عن الاساليب الملتوية في التعامل مما سيساعد في تسريع وتائر العمل.

و- اعتماد مبدأ الشورة الاستئناس بآراء ذوي الخبرة على الصعيد الداخلي والخارجي لضمان النجاح وتقليل نسبة الخطأ.

ي- التنسيق بشكل مدروس وفاعل بين المؤسسات الادارية بما يضمن افضل النتائج وباقل الكلف الممكنة.

ان اعتماد هذه الخطوات سينجم عنه وضع عملية التنمية الاقتصادية في اطرها الصحيحة بما يؤمن مستلزمات النجاح عن طريق الاداء الامثل. ومن ثم الوصول إلى حالة الاقتصاد الاكثر كفاءة عبر عملية تنمية ناجحة وهي ليست هدفاً بحد ذاته وإنما هي وسيلة لتحسين مستوى معيشة الفرد.

ذلك إن اشباع لحاجات الاقتصادية للفرد والوصول به إلى مرحلة الرخاء ينجم عنه مجتمع متماسك ومستقر وبذلك نكون قد حققنا الغاية المرجوة من عملية إدارة الاقتصاد بشكل متوازن وناجح ووصلنا بالمجتمع إلى شاطئ الامان.

مؤتمر في برلين لتقديم المساعدة لافغانستان

بعد اكثر من سنتين من سقوط نظام طالبان عقدت المجموعة الدولية في برلين اجتماعا لاستعراض التزاماتها العسكرية والانسانية والمالية في افغانستان والتقدم الذي يتوجب عليها تحقيقه.

وقال الرئيس الافغاني حميد كرزاي انه يعتزم عرض خطة تهدف الى ضمان استقلال افغانستان ماليا عن الاسرة الدولية بحلول العام 2014.

واوضح ان هذه الخطة يفترض ان تؤدي الى ضمان "مستوى معيشي افضل وشرعية اكبر وديموقراطية مباشرة واستقرار وسلام في بلادنا لنتمكن من تولي شؤون الامن والمؤسسات بنفسها بدلا من ان تبقى عبئا على الاسرة الدولية".

وقد عرض كرزاي الذي يرافقه وفد يضم خصوصا وزير الخارجية عبد الله عبد الله، هذه الخطة على السنشار الالماني غيرهارد شرودر، مشددا على "الطريق الصعب الذي ما زال يتوجب قطعه".

وقد ناقش المؤتمر تحديات اعادة الاعمار في بلد يسعى الى الحد من سيطرة زعماء الحرب الى جانب حركة طالبان الاصولية في الجنوب بينما تركز المجموعة الدولية جهودها منذ عام ونصف العام على العراق.

وهذا الاجتماع الذي عقد تحت شعار "افغانستان والاسرة الدولية: شراكة للمستقبل" هو اللقاء الرابع بعد اجتماعات بون التي عقدت في تشرين الثاني وكانون الاول 2001 وكانون الاول 2002 ثم طوكيو في كانون الثاني 2003.

وللمرة الاولى ناقش المشاركون كل الجوانب الاقتصادية والسياسية لعملية اعادة الاعمار.

ويخصص اليوم الاول لوتيرة اعادة الاعمار الاقتصادية المبلغ المطلوب للسنوات المقبلة. وتأمل كابول في الحصول على مساعدات تبلغ تسعة مليارات دولار من وعود التمويل التي قطعت، للسنوات الثلاث المقبلة.

ويبحث المجتمعون خلال اليوم الثاني المسائل الامنية بما في ذلك امكانية توسيع مهمة القوة الدولية للمساعدة على احلال الامن والاستقرار (ايساف) برعاية حلف شمال الاطلسي واقامة مشاريع جديدة لتسانية عسكرية في ولايات جديدة بعد تلك التي تنفذها فرق اعادة الاعمار في 11 ولاية.

كما ناقش المشاركون مكافحة انتاج المخدرات - تحتل افغانستان المرتبة الاولى بين البلدان المنتجة للافيون في العالم - وتعزيز القوة الدولية لضمان امن الانتخابات الرئاسية والتشريعية التي رجحت الى ايلول المقبل.

وحضر الاجتماع الذي تشترك في ادارته افغانستان والمانيا واليابان والامم المتحدة، حوالى ستين وفدا ووزراء خارجية نحو عشرين بلدا بينهم وزير الخارجية الاميركي كولن باول ونظيريه البريطاني جاك سترو والايرلندي برايان كاون الذي تتولى بلاده رئاسة الاتحاد الاوروبي.

وشارك الامين العام للحلف الاطلسي ياب دي هوب شيفر والبعوث الخاص للامم المتحدة في افغانستان جان ارنو في اللقاء الذي مثلت فيه يران فيه بنائب وزير خارجيتها محسن امين زادة، بينما مثلت باكستان وزير خارجيتها خورشيد قاصوري.

وقادت وفد اليابان الرئيسة السابقة لمفوضية الامم المتحدة للاجئين ساداكو اوغاتا.

وعقد الاجتماع وسط اجراءات امنية مشددة يتم تعزيزها الى اقصى درجة مع وصول باول، في مواجهة احتمال وقوع اعتداءات ارهابية.

وقد قامت السلطات الالمانية بتعبئة حوالى 2500 من رجال الشرطة لحماية الاجتماع.

واردات النفط الاميركية من خليج المكسيك ترتفع لأعلى مستوياتها

نيويورك - رويترز

قالت إدارة معلومات الطاقة الاميركية إن واردات النفط الخام من خليج المكسيك في الاسبوع الماضي سجلت أعلى مستوياتها على الاطلاق مع حدوث إرتفاع كبير في شحنات من نيجيريا.

وقد تتيح زيادة الواردات من فنزويلا وزيادة عامة في واردات الولايات المتحدة من النفط الخام فرصة لتخفيف الاسعار الاميركية في تقريرها الاحصائي الاسبوعي أن الواردات من خليج المكسيك زادت نحو 1.2 مليون برميل يومياً الى 6.9 مليون برميل يومياً. وزادت واردات الولايات المتحدة عموماً 610 آلاف برميل يومياً الى 10.1 مليون برميل يومياً.

وأظهرت بيانات إدارة معلومات الطاقة الاميركية زيادة مخزونات النفط الخام للأسبوع الرابع على التوالي بكمية 7.5 مليون برميل خلال الاسبوع المنتهي في 19 آذار الى 288.6 مليون برميل.

ومن ناحية أخرى أظهرت بيانات معهد النفط الاميركي زيادة مخزونات النفط الخام بكمية 4.1 مليون برميل. وتوقع محللون استطلعت رويترز آراءهم زيادة المخزونات بكمية 2.1 مليون برميل.

لكن إدارة معلومات الطاقة قالت إن مخزونات البنزين هبطت 100 ألف برميل. فيما قال معهد النفط الاميركي إنها تراجعت بكمية 283 ألف برميل.

وبعد اعلان التقرير إنخفض الخام الاميركي الخفيف في نايمكس في عقد آيار الى 36.65 دولار للبرميل. وفي آواخر تعاملات الصباحية كان منخفضاً 57 سنتاً الى 36.88 دولار للبرميل.

فنلندا تضيف الاجتماع البرلماني السنوي للبنك الدولي العام المقبل

هلسنكي - كونا

أعلن البرلمان الفنلندي أنه سيضيف للؤتمر السادس للشبكة البرلمانية التي تناقش أمور البنك الدولي في منتصف العام المقبل.

وقال بيان للبرلمان الفنلندي إن موعد المؤتمر لم يحدد بعد ولكن هناك إتجاه لعقده بين شهري آيار وحزيران 2005.

وأضاف البيان أن نحو 200 عضو من أعضاء برلمانات ما يقرب من 80 دولة إضافة إلى أكثر من 100 وفد رسمي سيحضرون المؤتمر. وأوضح أن المؤتمر هو ساحة للنقاش حول الإصلاحات الهيكلية والتحويل للتعاقد بكل من البنك وصندوق النقد الدوليين. ويتكون المؤتمر من أعضاء برلمانيين من المختصين في الشؤون الاقتصادية.

وقد عقدت المؤتمرات الخمسة الماضية في هولندا وبريطانيا وسويسرا واليونان وفرنسا على التوالي.

49 مليار دولار ديون ماليزيا الخارجية العام الماضي

كوالالمبور - رويترز

قال البنك المركزي الماليزي أن إجمالي الديون الخارجية على ماليزيا بلغ 187.2 مليار رنجيت (49.3 مليار دولار) بنهاية عام 2003 ارتفاعاً من 185.6 مليار رنجيت. وقال البنك في تقريره السنوي أن الزيادة تعكس في أساس ضالة صافي قروض القطاع الخاص وخسارة نتيجة تغيرات أسعار الصرف لضعف العملة الأميركية.

ويبلغ الدين الخارجي نحو نصف إجمالي الناتج القومي. وبلغت ديون القطاع العام 51.7 في المئة من الإجمالي انخفاضاً من 54.2 في المئة في 2002 وفي العام الماضي سددت الحكومة قرضين خارجيين بقيمة 1.6 مليار رنجيت.

خلل في تداول الحاويات بين دول العالم

سنغافورة - (د ب أ)

حذر مؤتمر ملاحي دولي من تدهور التوازن في تداول الحاويات بين مختلف مناطق العالم الأمر الذي يؤدي إلى عودة الكثير من الحاويات من أوربا إلى آسيا فارغة بسبب إتجاه الشركات الى تركيز أعمالها في مناطق محددة من العالم.

وقال شوو ما نائب رئيس الجامعة للملاحية العالمية إن حجم حاويات الشحن التي تتجه من آسيا إلى أوروبا والولايات المتحدة يفوق كثيراً حجم الحاويات المتلئة التي تتجه من أوروبا والولايات المتحدة إلى آسيا الأمر الذي يؤدي إلى عودة الكثير من الحاويات فارغة. جاءت تصريحات شوو في المعرض للاحي لآسيا والمحيط الهادي 2004 الذي استضافته سنغافورة لمدة ثلاث أيام واختتم نهاية الأسبوع الماضي. شارك في المعرض 250 شركة تمثل 25 دولة.

"اتصالات" المغرب تستثمر 700 مليون دولار في الخارج

الرباط - رويترز

قال رئيس شركة الاتصالات الوطنية المغربية إن الشركة لديها سيولة تبلغ 700 مليون دولار وإنها تتطلع للاستثمار في الخارج.

وقال عبد السلام أحيزون رئيس الشركة التي تملك مجموعة فيفندي يونيفرسال الفرنسية 35 في المئة من اسهمها في مؤتمر صحفي إنها حققت ربحاً صافياً في العام الماضي بلغ أربعة مليارات درهم (447 مليون دولار) بزيادة 8.5 في المئة عن العام السابق.

وارتفعت الإيرادات 34 في المئة الى 15.2 مليار درهم (1.7 مليار دولار). وقال احيزون: إن وضع الشركة متين، فلا ديون عليها ولديها سيولة صافية تبلغ 6.18 مليار درهم (961 مليون دولار). وأضاف أن ذلك يدفع الشركة للتفكير في الاستثمار في الخارج "كنا سنتطلع الى سوق استثمار آمنة مثل موريتانيا لا المحفوفة بالمخاطر".

وتملك الشركة المغربية 51 في المئة من شركة موريتل للهاتف المحمول في موريتانيا. وارتفع عدد المشاركين لدى لدى الشركة بنسبة 53 في المئة 250 ألفاً في عام 2003. وقال أحيزون إن الشركة تتطلع إلى منطقة شمال وغرب افريقيا والجابون ومالي والسنغال.

وفي السوق المحلية قال إن المنافسة شديدة مع ميندتيل التابعة لشركة تليفونيكا الإسبانية العملاقة للاتصالات. لكنه أوضح أن الشركة المغربية ما زالت تتصدر السوق إذ يبلغ عدد مشتركيها 5.2 مليون للهاتف المحمول أي 68 في المئة من حجم السوق. وتسعى الشركة للتركيز في السوق المحلية على خدمات الانترنت كوسيلة لزيادة عدد المشتركين في الخطوط الهاتفية البالغ 1.2 مليون فقط.

تقرير دولي

ارتفاع مبيعات فروع الشركات اليابانية في الخارج بنسبة 14.4%

طوكيو - د ب أ

أعلنت الحكومة اليابانية أن مبيعات فروع الشركات اليابانية في الخارج ارتفعت خلال الشهرين الاخيرين من العام الماضي بنسبة 14.4% عن الفترة نفسها عام 2002 وهذه الزيادة الفعلية هي السابعة على التوالي.

ووفقا للمسح ربع السنوي الذي تصدره وزارة التجارة اليابانية فإن اجمالي مبيعات 2521 فرعا يابانيا في الخارج بلغت خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة من العام الماضي 121.13 مليار دولار.

وترجع هذه الزيادة بصورة رئيسة الى انتعاش مبيعات معدات النقل في امريكا الشمالية وآسيا بالاضافة الى مبيعات قطاع الآلات الكهربائية في آسيا. واشار التقرير ربع السنوي لوزارة التجارة اليابانية الى ان عشرة قطاعات من بين 13 قطاعا يشملها المسح حققت زيادة في مبيعاتهما خلال الربع الاخير من العام الماضي. ووصل قطاعا معدات النقل والآلات الكهربائية نمو مبيعاتها للربع السابع على التوالي بنسبة 16.3 في المئة و16.3 في المئة مقارنة بالفترة المماثلة عام 2002 على الترتيب.

وزادت مبيعات شركات انتاج المواد المتصلة بتكنولوجيا المعلومات اليابانية في الصين بنسبة 31.6 في المئة للطلب المتزايد عليها. وقفزت مبيعات الفروع اليابانية في الخارج في الاسواق الاسيوية ككل بنسبة 20.3 في المئة وفي أوربا بنسبة 16.2 في المئة وفي امريكا الشمالية بنسبة 8.1 في المئة. وشمل المسح الذي اجرته وزارة التجارة اليابانية 3595 فرعا خارجيا رد منها 2521 فرعا بنسبة 70.1 في المئة.